

الوافي في الوفيات

كأن المصُّبح مات له شقيق ... فمن حزنٍ تسربل بالحداد .
قال : وأنشدني الكاتبان أبو جعفر بن عبيد الأركشي وأبو إسحق ابن الفقيه الجياني قالاً :
أنشدنا القاضي أبو يحيى عتبة بن محمد بن عتبة الجراوي لحمدة هذه : من الطويل .
ولما أبى الواشون إلا فراقنا ... ومالهم عندي وعندك من ثار .
وشذُّوا على آذاننا كلَّ غارةٍ ... وقلَّت حماتي عند ذاك وأنصاري .
غزوتهم من قلتيك وأدمعي ... ومن نفسي بالسَّيف والسَّيل والنَّزار .
وحدَّثني بعض قرابة الأمير أبي عبد الله بن سعدٍ أنَّ هذه الأبيات لمهجة بنت عبد الرزاق
الغرناطية . وعاصرت حمدة هذه نزهون بنت القليعي الغرناطية . وسيأتي ذكرها إن شاء الله .
تعالى في حرف النون في مكانه .

الواعظة الهيتية .

حمدة بنت واثقبن علي بن عبد الله الواعظة الهيتية . نزلت ببغداد وسكنت بباب المراتب .
وكانت تعقد مجلس الوعظ وسمعت أبا بكرٍ أحمد بن علي بن بدران الحلواني . وروى عنها
ابن السَّمعاني . قال محبُّ الدين ابن النجار قال أبو سعدٍ ابن السَّمعاني : كانت تحضر
معنا السَّمعاني عند أبي القاسم بن السَّمقندي لأنها من جيرانه . وسألته عن مولدها
فقلت : سنة ست وستين وأربع مائة .

حمدون .

القمصَّار .

حمدون القمصَّار بن أحمد بن عمارة . كان فقيهاً على مذهب سفيان الثوري . وكان من
الأبدال . توفي في عشر الثمانين والمائتين .

حمدون الحامض .

حمدون الحامض هو أبو أبي العبر المقدِّم ذكره في المحمِّدين . انتقم علياً فرماه
الشَّيعة من فوق سطحٍ فمات .

النديم أبو عبد الله .

حمدون بن إسماعيل بن داود الكاتب أبو عبد الله النَّدِيم . كان راويةً للأخبار والأشعار
نديماً للخلفاء . نادى المعتصم ومن بعده إلى أن توفي في خلافة المعتزِّ سنة أربع وخمسين
ومائتين . وكان جواداً ومن شعره وقد ولاه المتوكل موضع الرِّسِّ وهو الشَّييز من
أذربيجان : من المصارع .

ولاية الشَّيْزِ عَزْلٌ ... والعزل عنها وِلايَه .
فولَّني العزل عنها ... إن كنت بن ذا عناية .
الطَّيِّبِ المَغْرِبِيِّ .

حمدون بن أثا كان في أيام الأمير محمد بن عبد الرَّحْمَنِ الأوسط . وكان طبيباً حاذقاً
مجرَّباً . وكان صهر بني خالد وكان لا يركب الدوَّاب إلا من نتاجه ولا يأكل إلا من زرعه
ولا يلبس إلا من كتَّان ضيعته ولا يستخدم إلا من تيلادة أولاد عبيده .
الألقاب .

ابن حمدون جماعة منهم : صاحب التَّذْكَرَةِ واسمه محمد بن الحسن بن محمد . ومنهم الحسن بن
محمد بن الحسن الكاتب الشاعر . ومنهم عبد الله ابن حمدون . ومنهم أبو الفضل العباس .
ومنهم محمد بن الحسن أخو صاحب التَّذْكَرَةِ . ومنهم جعفر بن حمدون .
الحمدوني : إسماعيل بن إبراهيم .
الحمدوني الشَّافِعِي : يحيى بن علي .
ابن حمديس الصَّقَلِّي الشاعر : عبد الجبَّار بن عبد الله .
حمدين .

المنصور بالله قاضي قرطبة .

حمدين بن محمد بن علي بن محمد بن عبد العزيز بن حمدين الثَّعالبي القرطبي أبو جعفر
قاضي الجامعة بقرطبة . سمع أباه وولي القضاء سنة تسعٍ وعشرين وخمس مائة بعد مقتل أبي
عبد الله بن الحاج . وكان من بيت خشمهٍ وجلالة . صارت إليه الرياسة عند اختلال أمر
الملثَّمين وقيام ابن قسيٍّ عليهم بغرب الأندلس وهو حينئذٍ على قضاء قرطبة . ودعي له
بالإمارة في رمضان سنة تسعٍ وثلاثين وتسمَّى بأمر المسلمين المنصور بالله ودعي له على
أكثر منابر الأندلس . وقيل أن مدة دولته كانت أربعة عشر يوماً وتعاورته المحن . فخرج
إلى العدو في قصصٍ طويلةٍ ثم قفل ونزل مالقة إلى أن توفي سنة ثمان وأربعين وخمس مائة
 . وأما ابن قسيٍّ فإنه خرج بغرب الأندلس واسمه أحمد وكان في أول أمره يدَّعي الولاية .
وكان ذا حيل وشعبذةٍ ومعرفةٍ بالبلاغة . وقام بحصن مارتلة ثم اختلف عليه أصحابه ودسُّوا
عليه من أخرجه من الحصن بحيلة . وأسموا الحصن إلى الموحدِّين فأتوا به عبد المؤمن فقال
له : بلغني عنك أنزلك دعيت إلى الهداية . فقال : أليس الفجر فجرين كاذب وصادق ؟ فأنا
كنت الفجر الكاذب . فضحك عبد المؤمن وعفا عنه . ولم يزل بحضرته إلى أن قتله صاحب له .
حمران .

مولى عثمان